واسما الاشارة والضماير ويجاب بان المراد ان الاسم الصالح للالف
واللام يعرف بصحة دخول الالف واللام عليه وبان هذه علامة فلا يضر
انفكاكها انتهى وقوله الشارح فيما تقدم ولو عبر بال بدل الالف الخ كذا قاله
تبعا لبعضهم قال العلامة السجاعي على ابن عقيل التعبير بال مبني على انه
ثنائي الوضع وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال فلا يعترض على
هذا التعبير بعبر ال وعلى القول بانه ثنائي الوضع وهمزته همزة وصل
زائدة معتد بها في الوضع بعد ذان يعبر بال نظرا للاعتداد بها في الوضع
وهو الاقيس وان يعبر بالالف واللام لكونها زائدة وقد استعمل سيبويه
العبارتين في كتابه وعلى القول بان المعرف اللام وحدها لا يحسن الا
التعبير بالالف واللام افاده المرادي ليس من بر ام صيام في ام سفر
رواه الامام احمد يريد بذلك ليس من البر الصيام في السفر واعرابه ليس
فعل ماض ناقص من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح لا محل
له من الاعراب ومن حرف جر وام بر مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في
اخره والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس مقدم اي كاينا من ام بر
وام صيام اسمها مؤخر مرفوع بضمة ظاهرة في اخره وفي حرف جر مبني
على السكون لا محل له من الاعراب وام سفر مجرور بفي وعلامة جره
كسرة ظاهرة في اخره والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال تقديره
كاينا في ام سفر هذا اعرابه واما ما يتعلق به بحسب الحكم الفقهي عندنا
ظاهره ان الاولى ترك الصوم في السفر لانه ليس من البر اي الخير مع الله
خلاف المندوب الماخوذ من الاية وهي قوله تعالى وان تصوموا خير لكم
اي من الافطار بعد قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر واجيب عن الحديث بانه محمول على الصيام النفل لانه يضعف
المسافر او على الفرض اذا شق في السفر هذا والشيء بالشيء يذكر فلا
بنكر انتهى ثم وحروف الخفض اي يعرف الاسم ايضا بصحة دخول جنس
حروف الخفض سميت بذلك لخفضها الاسماء الاسماء الصريحة مثل بالله
والمؤولة بها نحو عجبت من ان تقوم اي من قيامك كما تسمى ايضا
حروف الجر لجرها معاني الافعال الى الاسما ولا يرد نعم صاحبه ولا

بنعم

نعم الولد وعلى بيس العير وامثالهما مما دخل عليه حرف العطف وليس
باسم لان الجار فيها داخل على اسما مقدرة حذفت مع صفاتها واقيمت
معمولات صفاتها مقامها والاصل بليل مقول فيه نام صاحبه وبولد
مقول فيه نعم الولد وعلى مقول فيه بيس العير وهذه العلامات
وان غايرت الخفض وكان اعم منها عملا لكنه يغني عنها معنى فذكرها
بعده اطناب لزيادة الايضاح في مقام التعليم ولو عطف العلامات
بعضها على بعض باو كان اولى لايهام الواو وجوب اجتماع ما ذكر
واما الجواب عن ذلك بانه للاشعار بان هذه العلامات قد تجامع
بعضها بعضا كالخفض مع التنوين وقد لا تجامع كال مع التنوين ففيه نظر
اما اولا فلا اشعار للعطف المذكور بذلك نعم هو صادق بذلك وان اجيب
عنه بانه اعلام من المولف بان بعضها قد يجامع بعضا حيث اتى من حروف
العطف بالواو واما ثانيا فلان الواو لا تفيد عدم مجامعة بعضها البعض
لانها للمعية وانما هو مستفاد من خارج وقد يقال على تسليم صحة الجواب
المذكور لا يقاوم هذا الايهام ثم لا يخفى ان دخول حروف الخفض متقدم لفظا
عن دخول ال على الاسم فكان الانسب تقديمها عليه ليكون الاسبق دخولا
اسبق ذكرا لكنه داعي طول الكلام على ~~تفصيلها اجمالا~~ تفصيل اجمالها وليس
استطرادا كما توهم اذ هو ذكر الشيء في غير محله لمناسبة وهذا موضع بيانها
لدفع تشوق المتعلم اليها في تعيينها والتخلص من الحوالة على مجهول حتى كانه
قال فما الشيء من تلك الحروف المذكورة فاجابه بقوله وهي من الخ انتهى
وقد يقال ان القول بالاستطراد صحيح بالنظر الى ان موضع ذكرها اخر
الكتاب كما هو عادة المولفين انتهى افاده جميعه الخراشي والخفض
عبارة الكوفيين جمع كوفي والبصريين جمع بصري وهي اي
حروف الخفض الخ فان قيل حروف الخفض عام لانه جمع مضاف الى الاسم المحلى
بال ودلالة العام كلية بمعنى ان المحكوم عليه كل فرد فيكون مفاد العبارة
ان كل فرد بعينه من حروف الخفض هو من الخ وهو باطل قلت الحكم على العام
تارة يكون على كل فرد وهو الاكثر كما في قولك رجال البلد يا كلون الرغيف
فيكون من باب الكلية وتارة يكون على المجموع كما في قولك رجال البلد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)